

820 درس التفسير - سورة آل عمران من 06 - 47

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم مع تسليما كثير - [00:00:32](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد في درس ماضي يا اخوان كان الحديث عن قوله عز وجل في جانب عيسى عليه السلام ومصدقا لما بين يديه - [00:00:46](#)

يدي من التوراة وان يحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوا اجا عيسى مصدقا لما بين يديه قولوا ما بين يديه يعني ما تقدمه - [00:01:20](#)

من الثوراة فهو مصدق للتوراة ومصدق لما فيها من الاحكام مصدق انها من الله. ومصدق عليه من الاحكام وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وفي اشارة الى مسألة مهمة كان اليهود ينكرونها وهي مسألة النسخ - [00:01:42](#)

فكان اليهود يبالبون في انكار النسخ ويقولون ان كونه تعالى ينسخ الحكم يدل على عدم علمهم به. والله تعالى منزّه عن هذا. فبين عز وجل ان النص كان موجودا في شريعة التوراة - [00:02:05](#)

فعيسى عليه السلام احل لهم بعض ما كان محرما عليهم. وكان قد حرم على بني اسرائيل اشياء كما في قوله عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. الاية - [00:02:22](#)

فباح او احل لهم عليه السلام اشياء كانت محرمة عليهم وهذا يدل على وقوع النسخ في شريعتهم وجئكم باية من ربكم وقد جاء بايات فما وجه الأفراد هنا يا اخوان - [00:02:45](#)

جنس الاية جنس في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يذكر العدد والمراد به الجمع قال تعالى ان المتقين في جنات ونهار وهي انهار المقصود الجنس ليشمل المتعدد فاتقوا الله واطيعوا - [00:03:04](#)

ما معنى التقوى يا اخوان فيصل اي لم تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بامثال اوامره. هنا الشيخ فيصل قال فاتقوا الله واطيعوه امر بتقوى الله وبطاعته. فما الفرق تقوى لله خاصة. واما الطاعة فتكون لله ولرسوله ايضا - [00:03:33](#)

ان الله ربي وربكم آ لا ماذا بدأ بنفسه قال ربي اه نعم اول مبين لهذا الامر واول من يذعن ويتذلل لهذا الامر ثم قال فاعبدوه العلاقة بين جميل ان كان ربي وربكم فاعبدوه. وفيه تلازم بين الربوبية وبين الألوهية - [00:04:06](#)

فمن اعتقد ان الله ربه يجب عليه ان يعبدّه دون ما سواه هذا صراط مستقيم. هذا هو الصراط المستقيم. هو عبادة الله سبحانه وتعالى وحده فلما حث عيسى منهم الكفر انقسموا - [00:04:39](#)

ازاء ما قاله عيسى عليه السلام الى فريقين. فريق امن به واخر كفر به فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فلما حس عيسى من كفر قال من انصاري الى الله - [00:05:00](#)

الى هنا معناها يا اخوان في قول بعض اهل العلم وهذه مسألة كما مر بنا يكثر الرد في القرآن اذا عدي العامل سواء كان فعلا او وصفا في غير ما يتعدى به عادة - [00:05:29](#)

انقسم العلماء فيها علماء العربية الى قسمين منهم من يقول بتضمين الحرف كقولهم من انصاري الى الله يعني من انصاري مع الله.

فاجعلوا الحرف مظلماً مظلماً معنى حرف. ومنهم من يجعل - 00:05:50

العامل مظلماً نعم معنى آخر ان كان فعلاً ظمن معنى فعلاً آخر وهذا ابلغ في دلالة على المعنى اذ يكون اشملاً واوسع وهذا منهج

البصريين ولاول منهج الكوفيين. من انصاره الى الله يعني من يناصرني نصرة توصله نعم - 00:06:07

الى الله عز وجل قال الحواريون الحواريون والمراد بالحواري تفضل يا احمد انا هم خواص انصاره واصحابه دليل اية. اي نعم. لكل

نبي حواري وحواري الزبير. وسموا حواريين قيل من الحوار والحظر في اللغة هو البياض. ثيابهم او بياضهم - 00:06:34

سرايرهم وما في قلوبهم او اشياء يذكرها اهل العلم يبيضون الثياب كانوا قصارين شمعى قصارين يا احمد؟ اي نعم. قال حواليك

وانصار الله امنا بالله واشهد ان المسلمون الفرق بين الايمان والاسلام يا اخوان - 00:07:14

تفضل يا احمد اذا اجتمعنا افترقا واذا افترقا اجتمع. هنا اجتمع امنا فيكون الاسلام الاعمال الظاهرة والايمان. نعم الاعتقاد الباطن كما

في حديث جبريل لما فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بالشهادتين والصلاة والصيام بالاعمال الظاهرة - 00:07:37

الايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وهنا اجتمع فيفسر الايمان بالاعتقاد الباطن وبالعمل الباطن اعمال القلوب ايضا والاسلام

بالاعمال الظاهرة ربنا امنا بما انزلت. هنا يا شيخ احمد قال قالوا انزلت - 00:07:59

ولم يكونوا امنا بالتارة. لم؟ اي نعم لان التوراة حصل فيها ما حصل التحريف والتغيير فهم يقولون نحن امنا بما انزل الله تعالى في

التوراة اما بعد ذلك مما غير ووجد فليس داخلاً ولا محسوباً عليهم - 00:08:22

وتبين الرسول الهنا للعهد فاما ان يكون عهداً فكرياً ويكون مراد برسول عيسى كما تقدم ذكره. ورسولا الى بني اسرائيل او يكون العهد

نعم العهد الذهني وليس بعيداً ان يكون عائداً الى من تقدم يكون عهد ذكرى - 00:08:43

فاكتبنا مع الشاهدين مراد مجتهدين يا شيخ احمد على الامم يوم القيامة وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى

وكذلك جعلناكم موطئاً لتكونوا شهداء على الناس. وقيل الشاهدين من شهد بالحق وبه يعملون - 00:09:13

وشهد التوحيد وبعبادة الله عز وجل ولا مانع من حمل الآية على القولين وامة محمد لا شك شاهد بهذا المعنى وما كانوا ومكر الله

والله خير الماكرين. الواو يا شيخ احمد - 00:09:38

ومكروا الظمير. والواهم في مكروا. هل نقول يعود الى اقرب مذكور على قاعدة الظمير لا يمكن لان اقرب مذكور من هم؟ الحواريون.

ولا يمكن ان يسند هذا اليهم. فيعود الى من لم يؤمن - 00:09:59

من من بني اسرائيل ومنع مكرهم يا منكرهم بعيسى عليه السلام عندما اخبروا عنه ملك الرؤى مشوا به الى ملك وسعوا في قتله

وجاؤوا ليقتلوه ودخلوا عليه فمكر الله بهم وما معنى مكس الله بهم - 00:10:19

القي الشبه القى الشبه على احدهم كما قال عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فانقي الشبه على احدهم قيل على احد

الحواريين قيل بل على الحواريين كلهم اقوال ذكرت المسألة والاقرب الاول لان المكر فيه اوضح لا شك - 00:10:44

هل يطلق الممكن على الله يا شيخ احمد ابدى اي نعم لا يطلق المكر على الله الا على وجه المقابلة لمكي الماكين والمكر معناه ها يا

اخوان فيصل توصل لقاء بالخصم - 00:11:13

الطرق الخفية وقريب من الكيد او الخداع يرد فيك كثير من كتب التفسير ممن لا يثبتون هذه الصفة لله عز وجل قولهم اطلاق المكر

على الله من باب المشاكلة كان يصلح هذا فيصل - 00:11:41

لا شمع شخصهم بالمشاكلة هنا شكر لوفيا يطلق المكر الله مشاكلة للفق كقوله فما يعتدى عليكم فاعتدوا ما عند رد العدوان ليس

عدواناً لكنه هنا اطلق شاكلة لفظية. وجزاء سيئة. سيئة مثلها. هذا من شاكلة لفظية واضح - 00:12:03

واما ان يقال هذا في المكر فلا يصح. يترتب عليه نفي هذه الصفة عن الله عز وجل. مثل هذه الصفة فيصل مما يضاف الى الله على

وجه المقابلة الكيد والخداع - 00:12:28

والسخرية والاستهزاء والملل احسنتم. اذ قال الله يا عيسى اني توفيك الفرق بين فاذا واذا شفنا احد يا شيخ ناصر نريد الاذن

الماضي اذا المستقبل واذا الحاضر واذا الماضي. طيب اعراب اذ وهي في القرآن كثيرة - 00:12:47

هي ظرف متعلق محذوف تقديره اذكر يعني اذكر يا محمد اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قال تعالى قال الله يا عيسى اني

متوفيك ارفعك الي لاحظوا ان تقديم الوفاة وفاة عيسى على رفعه - [00:13:25](#)

فما وجه ذلك هل يعني ان الله اماته ثم رفعه؟ قيل بهذا قيل اماته ساعات ثم رفعه. لكن في هذا بعد. والقنط الثاني المشهور انه اي

احسنت ان الواو هنا لا تقتضي الترتيب - [00:13:53](#)

والواو يا اخوان عند الاصوليين لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل ما تقول ان هي ترتيب ولا ليست ترتيب. الا اذا وجدت وجيت

دليل فقوله فصل لربك وانحر دل الدليل على ان الواو - [00:14:19](#)

الترتيب من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ان الصفا والمروة عندما يسعى يبدأ بايش؟ بالصفا. فالواو هنا للترتيب. بدليل قوله

نبدأ بما بدأ الله به فقير ان الواو هنا ليست الترتيب وان الكلام على التقديم والتأخير. هذا جواب. الجواب الثاني يا اخي - [00:14:40](#)

جواب ثاني ان الوفاة بمعنى النوم ان الله تعالى القى على عيسى النوم ثم رفعه بعد ذلك وهناك جواب ثالث وهذا جواب جواب

مشهور وهو النوم الجواب الثالث وهو جواب حسن ايضا لا ها انه - [00:15:09](#)

من الاستيفاء يعني متوفيك يعني مستوفيك الي قابضك الي يطلق على معنى ماذا؟ على معنى القبض من ابتاع شيئا فلا يبيعه حتى

يستوفي حتى يقبضه. ويرجح المعنى هو الذي مال اليه من شرب قوله عز وجل عن الا عليه السلام - [00:15:37](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم لا يمكن نقول لما توفيتني وفاة على الموت عيسى سوف يموت في اخر الزمان وان من اهل

الكتاب الا ليؤمن به قبل موته. ولا يمكن ان يقول انت الرقيب عليهم بعد موتي. طيب وقبل موته وخلال هذه - [00:16:12](#)

المتطاوله فيكون معنى قوله نعم في الاية فلما توفيتني كنت ان يعني لما قبضتني اليك واستوفيتني اليك وحينئذ يزول الاشكال في

الاية ونافعك الي من الاخ يجاوب من احمد اه احمد ايضا قوله ورافعك الي يدل على مسألة في الصفات وهي - [00:16:36](#)

الو هل رفع ما يكون الا من اسفل الى اعلى؟ الله تعالى يقول ورافعك الي وادلة العلو اكثر من ان تذكر اشهر من ان تذكر واكثر مما

تحصى. قال بعض اهل العلم انها زهاء الف دليل. ومع ذلك كثير من الناس - [00:17:12](#)

لا يدري اين ربه ولا قوة الا بالله. هنا يقرأ القرآن والسنة يجد الحق فيها واضحا كالشمس من رفعه الله اليه. رفعه الله اليه حيكون رفع

يمين وشمال يمكن ويظهرك من الذين كفروا وجاء الذين اتبعوك فهو الذين كفروا الى يوم القيامة. ثم اليه مرجعكم فاحكم اليكم بما

كن فيه تختلفون. جهنم - [00:17:35](#)

من اتباع عيسى حواريون ومن كان على طريقة الحواريين. وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ولهذا عندما ينزل عيسى

يحكم بشريعة من؟ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

يكسر الصديق ويقتل الخنزير ويضع الجزية لا يقبل الا الاسلام يضع الجزية الا يحكم بشريعة الانجيل او التوراة فاتباعه لا شك امة

محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه في حياته. واستمر على نهجه حتى - [00:18:24](#)

بعد ان رفعه الله تعالى اليه فاما الذين كفروا فواذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وقوله فاحكم بينهم. الحكم ينقسم الى ثلاث

اقسام حكم الرب عز وجل حكم كوني كقول اخوة يوسف - [00:18:51](#)

اخ قول اخي يوسف فلن نبرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكم سبحانه وبحمده نعم الثاني حكم شرعي

وما اختلفتم فيه من شيء فحكموا الى الله. الثالث. حكم جزائي كما في هذه الاية - [00:19:18](#)

فاما الذين كفروا فعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة الكافر فيه عذاب شديد يا اخوان يأتيه من العذاب ما يأتيه في نفسه في قلبه

في اهله في ماله في ولده - [00:19:42](#)

يوم القيامة عذاب الله تعالى اشد وابقى وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا الصالحات فيوفيههم اجرهم هذا قوله عز وجل

فيوفيههم اجرهم انهم يعطون الاجر في الدنيا والاخرة كما الكافر يعذب في الدنيا والاخرة. المؤمن يؤجر في الدنيا والاخرة. تعطوني

دليل - [00:20:00](#)

اي نعم احسنتم من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وهذا في الدنيا وان يزيدنهم اجرهم باحسن ما كانوا

يعملون. وهذا في الآخرة والله لا يحب الظالمين. مناسبة ختم الآية - 00:20:30

بعد محبتي للظالمين لا شك لا شك أنها تزكية للمؤمنين انهم لم يكونوا ظالمين ابدا اظن ثلاث انواع حمدان سعد نعم يا سعد ظلم العبد نفسه بالذنوب والمعاصي والظلم بمعنى - 00:20:54

الثاني الشرك ان الشيك لظلم عظيم. والثالث ظلم العبد غيره. واجماع الظلم وضع الشيء في غير موضعه اه هنا في مسألة في بين الايتين فيها مسألة تمر بنا في التفسير في الآية الاولى قال فاعذبهم شانقا فاوفيههم - 00:21:23

فيها التفات الاولى بضمير المتكلم اعذبهم. وهذا شتى وانكى اشد وانكا ان يباشر ربنا عز وجل تعذيبهم في نفسه ويتكلم بهذا التعذيب مباشرة واما جزاء المؤمنين فقال يوفيههم اجورهم. ذلك نتلوه عليك ما تقدم شني عيسى عليه السلام - 00:21:53
من الايات والذكر الحكيم الايات تنقسم الى قسمين اريد مشاركات يا اخوان ايات شرعية الايات الكونية ما هي؟ كل ما خلق الله في هذا الكون ما خلقه ويخلق في هذا - 00:22:26

ليل ونهار والشمس وقمر وجبال وبحار انهار وها البشر ايضا كل ما فيهم ايات الشرعية فهي ما جاءت به الرسل من اخبار واحكام واعظمها كتاب الله عز وجل التلاوة نوعان - 00:22:46

ها يا اخوان ابو عبد الله ها ابو عبد الله لفظية وحكمية القراءة والحكمية نعم بمعنى الاتباع قراءة القرآن بعضها يظهر فيها القهوة الحكمية الذين اتناهم من كتاب يتلونه حقا يعني يتبعونه. وبعضها تظهر فيه التلاوة اللفظية - 00:23:10
سواء من الكتاب يومية قائمة يتلون ايات الله ويتضمن التلاوة الحكمية في كل حال. وما لم يكن ظاهرا فيه احد الامرين حمل على جميعا. نعم والذكر الحكيم الذكر المحكم المتقن وذكر الحاكم ايضا على كل ما سبقه من الكتب - 00:23:44
تسمية القرآن ذكرا كمل يا ابو عبد الله ها ما فيه من العظة والذكرى كما قال عز وجل وذكر بالقرآن من يخاف وعيد. الثاني انه شرف. انه شرف لا شك ورفعته - 00:24:12

لمن انتمى اليه وعمل بما فيه كما قال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك. وايضا وانه يذكر به الله عز وجل. هو من جملة الازكار هو اشرفها وافضلها واعظمها وايضا - 00:24:38

فيه ذكر كل شيء. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قاله كن فيكون الله عز وجل هذا الكلام للرد على النصارى الذين زعموا ان عيسى - 00:25:01

ابن الله لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ابوه اذا لم يكن له اب فمن ابوه؟ عنده ام ابوه الله عز وجل عياذا بالله فنزلت الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:25:23

فانتم تزعمون ان عيسى ابن الله لانه ليس له اب. هذا ادم لا اب له ولا ام. وما قلتم ولا قال غيركم الا انه من الله. فاذا لم يكن ادم ابنا لله عز وجل فلنلا يكون عيسى ابنا عيسى - 00:25:46

فيما يتقدم من الايات يا اخوان وفي هذه الآية تدرج في كتاب الله عز وجل في بيان الاشياء الكبيرة العظيمة التي هي من والتي هي واقعة بقدرة ربنا عز وجل - 00:26:10

فذكر اول ما ذكر الشيخ ناصر يحيى حيث جاء من اب وام على كبر سن والام عاقرة هادا امر عظيم. الثاني عيسى. حيث جاء من ام بلا ابواب اعظم ادم حيث جاء بلا اب ولا ام وهذا اعظم من الجميع - 00:26:34

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون يكون متى مستقبلا وقد كان فما معنى مجيء المضارع هنا مكان الماضي نعم اي تصوير الامر الواقع وكأنه امر ماذا؟ كانه امر حاضر يرى ويشاهد. وهذا يرد في القرآن في مواطن عديدة - 00:27:02

ان ترى ان الله انزل من السماء ماء وتصبح الارض اصبحت مخضرة ولكن جيء بالمضارع لتصوير هذا الامر ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله. ولا يهد في هذا مشهور. يأتي العكس - 00:27:34

فيأتي الماضي في مكان المضارع مثل اتى امر الله ولم يأتي لكن هذا من اعظم البيان والمبالغة في تحقيق مجيئه. وان مجيئه كائن لمحال. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحق من ربك فلا تكونن الحق من ربك - 00:27:53

فلا تكن من الممتريين. نعم. الحق من ربك فلا تكن من هذه اية عظيمة يا اخوان يعني ما تقدم في شأن عيسى هو الحق وهذا الحق من ربك اي من الشاك - [00:28:26](#)

واذا كان الحق من ربك فالزمه واعتقده وتيقن به. فهو من عند من لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واذا كان الحق من ربك فلا تطلبه من غيره لا تبحث عن الحق - [00:28:50](#)

وفي غير هذا الدين القويم وهذا الكتاب العظيم وسنتي اكرم المرسلين عليه اتم الصلاة والتسليم واذا كان الحق من ربك فلا تعارضه بكلام احد كائنا من كان ولا تقبل اي شبهة يريدها المشبهون والمشككون والمنكرون - [00:29:18](#)

فان كل شبهة تجري على كتاب الله باطلة دون ان تنظر فيها حتى وان لم تفهمها فلا يجعل الانسان عجزه عن الفهم سببا للطعن في كتاب الله عز وجل كما جاء عن الله تعالى هو الحق - [00:29:52](#)

الا مرء او لا مرية فيه ولا شك وهذه مسألة عظيمة يا اخوان. اذا اعتقدها المسلم يطمن ويرتاح كل مسألة او شبهة تثار وهي معارضة لكتاب الله عز وجل او لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:22](#)

فانها مرفوضة. فلن يكون الحق في غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا المعنى وتلك العقيدة يجب على المسلم ان يعتقدها ولا يجعل نفسه بين خيارات ان يأخذ ما في كتاب الله او يأخذ غيره من نفايات عقول البشر. ينظر في كلام فلان او علان من الناس - [00:30:50](#)

بينه وبين كلام الله. ايعقل هذا والحق كل الحق من الحق سبحانه وبحمده. فربنا هو الحق. وقوله هو والحب وما اخبر به سبحانه وتعالى هو الحق الذي لا مجية فيه ولا شك - [00:31:19](#)

ولهذا قال عز وجل تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب نور والاسباط كانوا نصارى اكملوا قل انتم اعلم ما احسن هذه الحجة ما احسن هذه الحجة عندما تريدها في اي شخص يصادم كتاب الله عز وجل بشبهات هزيلة باطلة - [00:31:42](#)

ان تقول له في اول مناقشتك له انت اعلم جميل جدا. ماذا سيكون يقول هو اعلم من الله ابدا. ان كان له عقل اذا كان الله تعالى هو الاعلم وكلامه تعالى هو الحق. فالواجب تقديمه على غيره - [00:32:10](#)

والا يعرض لا يصادم بل لا يعرض كلام غيره عليه مقابلة له ومعارضة له. وهذه مسألة ودي لو تقرأونها في كلام الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تكلم عن هذا الكلام وجيز جميل - [00:32:34](#)

وهنا كلام الله لا يعارض بشيء. واي شبهة ترد عليه فهي شبهة. فباطلة لا يلتفت اليها ولا ينظر اليها ولهذا قال الله عز وجل وهذه عقيدة يجب ان نغرسها في نفوس الاطفال - [00:32:51](#)

لأنهم سيتعرضون وهم اطفال آلام اكبر منهم ولا قوة الا بالله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة. وتأملوا يا اخواني قول الله - [00:33:09](#)

وما كان لمؤمن. هذه عقيدة المؤمن اما عقيدة ولا قوة الا بالله المنحل المنحرف. الهائم التائب هذا الذي يصادم كلام الله عز وجل بالباطيل الاقوال الفاسدة من اقوال البشر ثم قال فلا تكن من الممتريين. معنى الممتريين؟ من لم يأخذ بالحق فهو في شك - [00:33:28](#)

في نكد في قلق يا اخوان. ابدا لا يغرنكم. ما يقولونه. هم يعيشون في الصراط والقلق حتى ذكر لي بعض الاخوة في الطب النفسي ان كثير من هؤلاء يراجعون الاطباء النفسيين لهذا الامر ولا قوة الا بالله - [00:33:59](#)

يعيش في انصراف يعيش في قلق. لا يرتاح ابدا فلو التزم الحق من رب العالمين ولم يكن من الممتريين لعاش الحياة الطيبة ولعاش الطمأنينة والراحة. ولهذا وهذا الكلام يكرر وسيكرر يا اخوان كثيرا. كل من يشتكي لهذه الامور يرجع الى ماذا - [00:34:20](#)

ده الى كتاب الله عز وجل فسيجد فيه الشفاء والطمأنينة والراحة. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. الشفاء لا يكون الا من مرض. فمن في قلبه شيء - [00:34:43](#)

فليرجع الى كتاب الله حيث عز وجل وليقرأه بتأمل. ينظر اليه بعينه ويريد ان يهتدي به لا يقرأه بتأمل فهو سبب الهداية. وسبب

الثبات على الهداية كتاب الله سبب الثبات قل نزل روح القدس من ربك بالحق لماذا؟ ليثبت الذين امنوا وايضا - [00:35:08](#)

وهدى وبشرى للمسلمين. فهو طريق هدى وسبيل للثبات على هذا فلا تكونن من الممترين محمد لم يكن ابدا ممتريا الله نبيه عن امور كبار لا يمكن ان تترث منه كقوله ولو اشركت - [00:35:38](#)

لئن اشركت ليحبطن ليحبطن عملك وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. والمقصود بهذا ما هو يا اخوان او ما من دونه مقصود امته

اولا وثانيا تهويل هذا الامر وبيان شدته حتى ان اكرم الخلق - [00:36:01](#)

لو حصل منه وحاشاه لحبط عمله ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وحاشاها ان تسرق. لكن يبين الحزم في هذا الامر وانه لا تهاون ولا حاجة فيه - [00:36:20](#)

وفي اشارة كما ذكر الى ان من لم يلتزم هذا الحق فهو في شك واضطراب وقلق نعم. استغفر الله. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم تعالوا فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم - [00:36:43](#)

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. نعم. هذه الايات - [00:37:12](#)

هي اية المجاهدة ومعنا المباهلة الملاعنة والبهلة اللعنة والابتهاال الاجتهاد في الدعاء. في هذه المسألة وفي غيرها قال تعالى فمن حاجك فيه يعني في عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم - [00:37:42](#)

في شأن عيسى عليه السلام وتقدم العلم فيه وان مثل عيسى الذي خلق ادم بلا ابوين هو الذي خلق عيسى عليه السلام من ام بلا طبعا حاجة كفيه من بعد ما جاءك من العلم يعني بشأن عيسى وغيره - [00:38:21](#)

فقل تعالوا ندعوا ابناءنا لا حاجة للجدل لان الحق بان واتضح واذا بان الحق وتضحى للمجادل ورفض ان يرجع فهل تستمر في آآ مجادلته لا ومجادلة عقيمة يعني الرجل اصبح معاندا. لا معنى لمجادلته. قال تعالى - [00:38:48](#)

الا فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. قل امننت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم - [00:39:16](#)

انتهى جدل ثم قال بعدها والذين يحتاجون في الله من اجل ما استجيب له حجتهم لاحظة عند ربهم فاذا بان الحق وقامت الحجة على المخالفين فحينئذ يدعى الى ماذا يا احمد - [00:39:32](#)

الى المباهلة الى الملاعنات وسبب نزول هذه الاية كما في حديث حذيفة مخرج الصحيحين قال جاء العاقل والسيد وهما من نصارى نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدان ان يباهلاه. فقال احدهما للآخر لا - [00:39:48](#)

فانه لو كان نبيا فوالله لا نفلح نحن ولا ابناؤنا ثم قال يا محمد انا نعطيك ما سألتنا فابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث الا امينا استشرح لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا ابا عبيدة قال قبل ذلك لابعثن معكم امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فقال هذا امين هذه الامة. والحديث - [00:40:35](#)

في الصحيحين في رواية في غير الصحيح يقول عمر لما قال النبيل قال ذهبت الظهيرة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم يلتفت يمينا ويسار فجعلت اتناول رجاء ان اكون انا - [00:40:59](#)

ثم قال عليه السلام كن يا ابا عبيدة يقول عمر فذهب بها ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه ذلك فضل الله يا اخوان ادعوا ابنائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم - [00:41:20](#)

عند مسلم من حديث سعد رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال هؤلاء اهلي يعني يريد ان يباهي بهم - [00:41:39](#)

لكن يا قوم نكسوا على اعقابهم وخافوا وهذا اعتراف منهم بماذا بصحة ما جاء به محمد صلى واطلعني ما هم عليه والا لو كانوا واثقين بما عندهم على بال. انا ما ترددوا - [00:41:55](#)

وكونه يدعو ابناء والنساء والاهل لا يباهي لوحده يدل على ثقته بما سهلوا عليه ثقته الامر الذي يباهد عليه لا تكون الا عن علم بلا شك.

وفي امر امر وهل يلزم من المباهلة وقوع العقوبة في الساعة او في - [00:42:14](#)

ما في ما يدل على هذا فقد يعاقب في ساعته وقد يعاقب بعد سنة وقد يؤخر الحليم عقوبته الى يوم القيامة فتكون اشد سواء كان ولا قوة الا بالله كان الحجر رحمه الله يقول يعني ثبت في تجربة ان - [00:42:47](#)

من يباهله على باطل يعني كلامه انه يعاقب سريعا وذكر ان ابهلة رجلا كان يدافعوا او يذبوا عن بعض الملاحدة ولا قوة الا بالله قال فلم يبق الا انه قال شهرين او كذا - [00:43:09](#)

على كل حال المباهلة امرها شديد وكل منهم يدعو على نفسه في قوله نعم ان لعنة الله الكاذب منا او منكم ولا قوة الا بالله ثم نبتعد نجتهد في الدعاء. فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:43:33](#)

وهذا امر في غاية الشدة ولا قوة الا بالله ما ثبتت الا في امور خطيرة وكبيرة قضية الزنا فالذي كذب زوجته لا تكون في يعني في امور سهلة. انما في امور عظيمة وكبيرة. ان يعرض الانسان نفسه للعنة. والطرء من - [00:44:06](#)

الله عز وجل ان هذا لهو القصص الحق. ما تقدم هو قصص الحق. وليس ما يقوله النصارى وغيرهم وما من اله الا الله وتأملوا ما من اله ما من معبود حقا الا الله عز وجل. وجاءت النكرة هنا الى في سياق النفي - [00:44:29](#)

مرورة بمن لتكون ماذا؟ نصا في افادة العموم فان من صيغ العموم ما هو ظاهر في العموم. ومنه ما هو؟ نص والظاهر يحتمل عموم وغيره وان كان العموم لكن اذا كان في نص ما تحتمل للعموم بس - [00:45:02](#)

ومنه مجيء النكرة في سياق النفي او الشرط او الاستفهام الانكار وفي سياق النفي اذا جرت لبنت تكون نص في فئة الموت. ما من اله ايا كان. شجرا او حجرا وثنا او صنما او نارا او صليبا - [00:45:26](#)

كاينا ما كان ذلك المعبود لا يستحق العبادة احد سوى الله عز وجل وان الله لهو العزيز الحكيم ففيه رد على النصارى الذين يقولون بعقيدة التثليث فان تولوا عن الحق ولم يقبلوه. بعد هذا فان الله عليهم. بالمفسدين - [00:45:52](#)

واذا كان عليهما بهم فاما يحصل نعم فيجازيهم بما يستحقونه في الدنيا وفي الآخرة ثم قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعوذ الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا - [00:46:18](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. اهل الكتاب اذا اطلق هذا اللفظ يراد به من يراد به اليهود والنصارى يعني حتى بعد امتناعهم من المباهلة. وقبلهم دفع الجزية وهي اول جزية - [00:46:41](#)

ترفع الى النبي صلى الله عليه وسلم من نصارى ونكران مع ذلك تبقى دعوتهم الى الله عز وجل. ولا تنقطع الدعوة الى الله يأثر وقال تعالى قل يا محمد يا اهل الكتاب تعالوا هلموا الى كلمة سواء عدل كلمة عدل - [00:47:05](#)

ونصف بيننا وبينكم نحن متفقون واياكم على هذه الكلمة الا نعبد الا الله. وهذه الكلمة ليست كلمة واحدة. فان الكلمة في اللغة تطلق ويراد بها جملة. كلام. وكلمة بها كلام قد يؤم. فتطلق الكلمة على الجملة وتطلق حتى على ما هو اكثر من الجملة - [00:47:31](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اظن اربابا من دون الله نحن متفقون على انه لا تجوز عبادة لغير الله عز وجل. فتعالوا نتفق ونجتمع على هذه الكلمة - [00:47:59](#)

نفذ الله تعالى بالعبودية ونوحده ولا نشرك به شيئا كائنا ما كان ذلك المعبود من دون الله عز وجل. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فلا نطيع المخلوق في معصية - [00:48:22](#)

الخالق سبحانه وبحمده. ولا نتحاكم الى المخلوقين. بل نتحاكم الى الله عز وفيه العلاقة والثقة بين عبادة الله وبين التحاكم الى شرع الله فان الى شرعه من عبادته سبحانه وبحمده ولهذا قرن بينهما في هذه الآية. ولما جاء علي بن حاتم وكان نصرانيا - [00:48:46](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه اية التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال ما عبدناهم؟ انا لسنا نعبدهم الحرام ويحرمون الحلال قال نعم قال فتلك نعم فتلك عبادته - [00:49:16](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا ورفضوا ما كان يفرض ان تكونوا واياهم متفقين وان ما دعوته دعوتهم اليه هو

الذي دعا اليه عيسى عليه السلام - 00:49:36

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ماتوني بل اول كلمة تكلم بها عيسى عليه السلام اني عبد الله اتوني الكتابة والعبادة والتوحيد اطبق عليها جميع الرسل. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه -

00:49:57

وتقرأون قول ربكم والى عادنا خامودا قال يا قوم اذ الله. واذا تمود اخاهم صالحا الله. وهكذا جميع الانبياء متفقون على عبادة الله

واخلاص العبادة له وافراده بالتوحيد سبحانه وبحمده فان قبلوا - 00:50:24

وهو المطلوب واذا رفضوه فقولوا اشهدوا بان المسلمون منقادون خاضعون لربنا عز وجل اما انتم فلستم بمسلمين ولا منقادين لله عز

وجل وفيه اعتزاز المسلم به شيء يا اخوان في اسلامه اشهدوا بانها بانا مسلمون. ففي اعتزازه بدينه. اذ هو مصدر اعزته - 00:50:45

ومكانته ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ها هنا مسألة يا اخوان اوردها ابن كثير رحمه الله وهي ان النبي

صلى الله عليه وسلم كتب هذه الاية في مكاتباته او - 00:51:17

في كتابه حيث دعاهم الاسلام وقال من محمد عبد الله ورسوله الله اكبر حمد الله يا رسول الله كان في اشارة الى انه ما في نبي

يعبد وانما النبي عبد وهو اشرف اوصافه عليه الصلاة والسلام مع الرسالة - 00:51:37

الى عظيم الروم اما بعد فاسلم تسلم يدك الله واجرك مرتين والا فان عليك اثم الاريبيين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل لحية بن خليفة بهذه الرسالة - 00:52:06

الى عراق الملك الروم التمس احدا من العرب في الشام يسأله عن الامر فوافقه ابو سفيان وكان في تجارة وكان بعد الحديبية في

المدة التي ماد النبي صلى الله عليه وسلم فيها قريشا - 00:52:31

وظاهر حديث او وفد نجران ان السورة نزلت الى بضع وثمانين في هذا الوفد وهذا الوفد انما قدم في سنة الوفود. وهي سنة كم؟

تسع فكيف يجمع بينهما يا اخوان؟ - 00:52:49

حصل الاختلاف في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويا اهل الكتاب في رسالته في العراق وعن ابن اسحاق في

سيرته ان سورة نزلت من اولها الى بضع وثمانين في وفد نجران. وفد نجران كانوا قدموا في السنة التاسعة سنة الوفود - 00:53:08

فتكون الاية نزلت سنة تسع اذا وحديث الصحيحين انها نزلت بعد الحديبية وقبل فتح مكة لم تفتح مكة بعد وابو سفيان ذهب الى

الشام للتجارة فكيف يجمع بينهما الاختلاف واضح يا اخوان ها الاختلاف واضح؟ نعم وابن كثير اشار الى - 00:53:35

يعني عدة طرق في التوفيق. بين هذين الامرين. الامر الاول ان لا يمنع ان تكون الاية نزلت تكرر نزولها فنزلت بعد الحديبية ونزلت مع

السورة كاملة في نجران المسألة الثانية الجواب الثاني - 00:54:04

ان السورة نزلت في وفد نجران من اولها الى هذه الاية واما هذه الاية فكان نزولها نعم كان نزوله متقدما سابقا لمجيء وفد نجران

هناك جو ثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام - 00:54:31

افي مكاتباته لملك الروم ثم جاء الوحي موافقا لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما وافق الوحي عمر في موطن وافقت ربي في

مسائل منها من الحجاب لو اعجبت نساءك - 00:54:56

ومنها ايضا الآثار ومنها قوله نعم في النساء ان تاتوا عسى ربه ان احسنتم ان يبده ازواجا خيرا منكم هذه من موافقات القرآن العظيم

لما قاله عمر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكرها في كتابه ثم جاء الوحي موافقا لها والله اعلم - 00:55:16

يا اهل الكتاب بما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون انتم هؤلاء حججتم فيما لكم بعلم فلم

تحجون فيما ليس لكم بعلم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:55:45

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم الذي تبعه هذا النبي والذين امنوا والله كل من اهل الكتاب

يدعي ان ابراهيم كان على دينه اليهود يقولون كان يهوديا. والنصارى يقولون كانا كان النصرانيا - 00:56:08

ثم جاء فصل خطاب من كلام ربنا عز وجل. ورد عليه من ثلاثة اوجه. الوجه الاول ما انزلت التوراة والانجيل الا فكيف يكون يهوديا

وتوراة وما انزلت الا بعدها على موسى. وكيف يكون - [00:56:33](#)

تصفانيا والانجيل ما انزل الا بعده بمدد طوال على عيسى لا يمكن ان يكون يهوديا ولا نصرانيا وهو كان قبل موسى وعيسى وقال نزول التوراة الثاني ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم؟ بالعلم فلم تحاجون؟ حاجتكم فيما لكم بهم؟ فيما يتعلق بدينكم وفي التوراة والانجيل - [00:56:53](#)

كلمة حاجنا فيما ليس لكم به علم فلا علم لكم بامر ابراهيم عليه السلام فهو كان قبل مبعث موسى وعيسى وقبل نزول التراث

والانجيل والانسان انما يجادل في ماذا فيما له به علم - [00:57:23](#)

اما اذا كان جاهلا فلا حق له ان يحاج ولا ان يجادل الثالث ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانما كان

حنيفا مسلما وما كان من مشرك - [00:57:42](#)

كان عنيفا والحنيف ما من هو يا اخوان؟ المائل والحنف في اللغة الميل وهو المقبل على الله المعرض عما سواه فكان مقبلا على ربه

لقلبه ولسانه وجوارحه عليه الصلاة والسلام - [00:58:05](#)

مسلمًا محققًا السلام وما كان من المشركين قد فارق المشركين بالقلب واللسان والحنيفية هي ملة ابراهيم عليه السلام حتى امر

المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه اتباع ملته ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان منك - [00:58:34](#)

وما اكثر ما يصف الله تعالى ابراهيم بانه لم يكن مشركين ولم يقل فيصل ما كان مشركا فما الفرق لا شك ان قوله لم يكن مشركا ابلغ

لم يكن من المشركين في شركهم وفي كل في كل اوصافهم واحوالهم واماتهم - [00:59:07](#)

فالمشركون كانوا على الشرك وكان ينافحون على الشرك ويدعون الى الشرك فلم يكن ابراهيم معهم في حال من احوالهم ولا في صفة

من صفاتهم ان اولى الناس بابراهيم جاء الفصل يا اخوة - [00:59:30](#)

من الاولى ابراهيم عليه السلام؟ هل الاولى به مشركون؟ وهم من ولده قريش من كنانة وكنانة مضار ومضار نعم من معذ ابن عدنان

ابن عدنان من ولد عهد اسماعيل يعني مسألة النسب لا اشكال - [00:59:57](#)

الاشكال فيها وليست ما هي المقصودة وانما شأن في ماذا يا اخوان حينما شأنه في اتباعه فيما كان عليه من التوحيد والدين فاولى

الناس في ابراهيم الذين تبعوا سواء كان في حياته - [01:00:24](#)

او بعد حياته من اتبعه من انبياء بني اسرائيل الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وهذا النبي تأملوا الاشارة بهذا اشارة الى الايش

قريب قربه من ربه سبحانه وبحمده - [01:00:49](#)

والذين امنوا واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. اول الناس بابراهيم لا اليهود ولا النصرى ولا المشركين العرب ولا غيرهم والله ولي.

والله ولي المؤمنين يتولاهم بولاية تعينهم ويوفقهم الى كل خير ويحفظهم من كل سوء - [01:01:07](#)

ولعله مر بنا ان الولاية نوعان ما ما هي؟ ما هما؟ ولاية عامة ولاية خاصة قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لمولى

لهم. ليس لهم مولى - [01:01:38](#)

هذه ولاية خاصة مولى المؤمنين ولاية خاصة. بالتوفيق الى كل خير والحفظ من كل ضيق واما الولاية العامة فتكون المسلم وغيره

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فلعنائه الحكم جميع الخلق ردوا الى الله - [01:01:56](#)

ولاية خلق وملك وتدبير ورزق وما اشبه ذلك ثم هذه الولاية يا ابو عبد الله هل يتفق المؤمنون فيها وتكون على درجة واحدة ام

يتفاوتون تفاوتوا لماذا تفاوتوا الايمان والحكم اذا علق بوصف - [01:02:18](#)

اولا يدل على التعليل به فسبب الولاية هنا الايمان وثانيا يقوى ببش بقوته ويضعف بضعفه. وكلما قوي الايمان كلما قويت الولاية من

الرحمن كيف ان اولى الناس والله ولي اي والله وليهم اي نعم - [01:02:43](#)

للناس بابراهيم الذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا نعم والله ولي المؤمنين. هنا اقيم الظاهر مقام المظمر وتعريف الفوائد ما هي؟

التعليم والتعميم ونص التعليم سبب الولاية الامام. والتعميم كل المؤمنين. والوصف وصفهم بهذا الوصف العظيم - [01:03:19](#)

ثم قال عز وجل طائفة من اهل الكتاب لم يظلمونكم وما يظلمون الا انفسهم وما يشعرون ودت طائفة من اهل الكتاب من اهل الكتاب

وهم اليهود هنا قسم الذين كانوا في المدينة - 01:03:43

مع النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولدت طائفة من الكتاب الله يضلونكم لو يا اخواني اذا جاءت بعد الفعل ود وما يتفرع عنه تكن مصيرية وتأول وما بعدها بمصدر ودت طائفة من اهل الكتاب اظلالكم - 01:03:59

وامام المؤمنين مطلب. يسعى اليه كل كافر ولا قوة الا بالله كفار مكة كانوا يأتون يودون ذلك كما قال تعالى يذكروكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنة بالسوء وودوا ودودكم - 01:04:23

اهل الكتاب يودون ذلك. ومر بنا قوله تعالى عنهم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اذا حسد من عند انفسهم هم يسعون في ذلك ويؤدونه - 01:04:45

ويبذلون في سبيله كل شيء لكن في النهاية يعود المكر سيء او يحيق المكر سيء وما يضلون الا انفسهم. فهم في سعيهم الى اظلال المسلمين. انما يستهدون ضلالا على ضلالهم - 01:05:07

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون فالواقع انهم يزدادون ضلالا وما يشعرون انا هم في هذا اطريقي انما يجنون على انفسهم وان الله حافظ ادينه وحافظ عباده - 01:05:32

يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله ها انتم تشهدون لم تكفرون بكتاب الله وبآياته وانتم تشهدون. يشهدون على ماذا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وما الذي جاء بهم الى المدينة - 01:06:07

حتى يستكروا فيها ويجلسوا فيها ترقب ذلك النبي عسى ان يكون منهم كما مر في قوله تعالى وكانوا من قول يستفتحون الذين كفروا فلما لم يكن منهم بادروا الكفر به وهم الذين يعرفونه كما يعرفون كما يعرفون ابناهم - 01:06:29

وتأملوا كيف قال عز وجل وانتم تشهدون ولم يقل وانتم تعلمون. ايهما ابلغ؟ شهادة لانه شعلة ابو عبد الله مأخوذة من وين من مشاهدة في العين العلم يأتي من طرق عديدة - 01:06:50

واما الشهادة فلا تكون الا بامر مشهود. فالعلم عندهم بلغ درجة المشاهدة. وانهم يشهدون ذلك الشيء ويشاهدونه. ومع ذلك ينكرونه فكيف بشاهد يشهد على امر ثم يعود بانكاره ما يكون هذا - 01:07:07

لا يمكن ان يقر بانه سأل في عينه ثم يعود وينكره الا اذا كان في قلبه شيئا ولهذا قال بعدها يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون - 01:07:32

لم تخلصون الحق بالباطل وما اعظم الحق يا اخوة احتاج اليه حتى من يا اخوان حتى الرباط يزينوا به باطلهم ويخلطوا باطلهم يخلطوه بباطنهم حتى يروج الباطل على من لا يدرك - 01:07:49

وتكتمون الحق وانتم تعلمون. تكتمون الحق الموجودة في كتبكم في شأن هذا النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وانتم اتعلمون ذلك فجمعوا بين امرين بسببهما ربما يكون فيه خفاء للحق. الامر الاول - 01:08:14

لبسه بماذا؟ لبسه بالباطل والامر الثاني والامر الثاني كتمان. بل وفي لبسه يا اخوان كتمان. كيف هو لم يتكلم بالحق الصريح وانما تكلم به الباطل والبسه شيئا من الحق. فكان فيه كتمان له - 01:08:45

وكانت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل الذين امنوا وجه النهار واخره لعلكم لعلمهم يرجعون هذه ايضا ليلة من تحية لهم الفاشلة وقد اتفقوا على ان يسلم فريق منهم - 01:09:14

في اول النهار اشهد ان الصلوات مع النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار فاذا جاء اخر النهار نعم رجعوا عن الاسلام وهذا الى دينهم فيقول الناس حينها هؤلاء اهل الكتاب - 01:09:38

ولديهم علم ما رجعوا الا وقد علموا ان في هذا الدين شيئا فيرجع الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من تزيين الشيطان لهم امنوا بالذي انزل الذين امنوا - 01:09:58

وتأملوا كيف قالوا الله عنهم انزل ولم يقولوا انزل الله اين انا انزل المنزل هنا ولن يكونوا بما انزل الله لو قالوها لاعترفوا وجه النهار اوله وكفروا اخره لعلهم يرجعون لعلهم ان يعودوا ويرجعوا - 01:10:19

عن دينهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم لا تثقوا ولا تصدقوا احدا الا لاتباعكم في دينكم لا تثقوا بالمسلمين ولا تخبروهم بما عندهم. ولا تخبروهم باسراركم لماذا قال تعالى قل ان الهدى هدى الله هذه جملة معترضة. ثم قال ان يؤتى احد - [01:10:47](#)

مثل ما اوتيتهم او يحاجوكم عند ربكم. اذا لا تطمئنوا لاحد لا تثقوا في احد ولا تصدقوا احدا غير اتباعكم في دينكم لماذا؟ لان لا يؤتى احد من العلم ما اوتيتهم فيحاجوكم به عند ربكم - [01:11:17](#)

هذه الاية دقيقة يا اخوان في معناها وفي اعرابها يقول اهل العلم اذا هم تماثلوا واتفقوا على الا يخبروا المسلمين بشيء ما عندهم. لماذا؟ حتى لا يكون عند المسلمين من العلم ما عندهم - [01:11:42](#)

فيفوقوهم بالعلم ويحتج به ايضا على الله تعالى يحتج به عند الله تعالى عليهم يوم القيامة وقريب من معنى هذه الاية اية مرت بنا يا اخوان تذكروا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - [01:11:59](#)

واذا اخلى بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون يحدثونهم بالعلم الذي فتح الله عليكم ليحتجوا به عند ربكم. وهنا اتفقوا وتماثلوا على الا يخفيوا المسلمين - [01:12:30](#)

بهذا الامر خشية ان يكون عند المسلمين ما عنده من العلم. وكانهم قد فضلوا بالعلم على غيرهم. وكأن العلم لا يوجد الا عندهم. قال تعالى في هذه الجملة المعترضة البديعة قل ان الهدى هدى الله. الهدى بيد الله - [01:12:56](#)

وليس بمكرهم ولا حيائكم. تزعمون وهؤلاء هم منافقون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا كما انهم قالوا امنوا وجه النهار والكور اخرهم ومنافقون والمنافقون يا اخوان بالمناسبة موجودون في اهل الكتاب وفي الاعراب وحتى في قريش - [01:13:22](#)

ولو كانت الغلبة لهم في مكة لكن كانوا يجدوا فيهم منافقون فزعموا ان المسلمين سيرجعون عن دينهم. فقال الله ان الهدى هدى الله. ان الهدى هدى الله فالهدى بيده سبحانه وبحمده - [01:13:45](#)

التوفيق وتوفيقه والموفق من من عليه عز وجل وبالهداية والتوفيق ولهذا ينبغي للانسان ان يسأل ربه دائما الهدى التوفيق ومن ادعيته صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [01:14:05](#)

قال لعلي قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد فهو الذي يهدي من يشاء وبحكمته برحمته ويظل من يشاء بعدله وحكمته سبحانه وبحمده وهو الذي يهدي من يعلم انه اهل ويضل من يعلم انه - [01:14:23](#)

اهل للصيغ والظلاله يهدي به الله من تبع رضوانه سبل السلام فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة لماذا انه اتخذوا الشياطين اولياء من ففيه رد على مكر اليهودي وكيده وان الهدى - [01:14:50](#)

الله عز وجل يهدي من يشاء من عباده ويحفظ عباده ويحفظ دينه من كيدهم اكلهم ولا يحيق المكر السيئ الا باهلهم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله. يؤتيه من يشاء - [01:15:14](#)

والله واسع عليم فالفضل فضله سبحانه وتعالى والهدى هدى والفضل بيده يؤتيه من يشاء واعظم الفضل يا اخواني العلم والهدى ان يمن الله على الانسان بالهداية وان يفتح له العلم فليس الفضل بايدكم ايها اليهود حتى تعطوه من تشاؤون. وتحرموه ممن تشاء - [01:15:37](#)

وانما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده وهو تعالى الواسع العليم فهو الواسع بعلمه واسع برحمته الواسع بقدرته والواسع بصفاته سبحانه وبحمده ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يختص برحمته من - [01:16:05](#)

شاء الله ذو الفضل العظيم. فيخص من يشاء من عباده برحمته سبحانه وتعالى واعظم الرحمة يا اخواني هذا الكتاب العظيم وهو رحمة من الله عز وجل كما قال عز وجل تعطوني الدليل - [01:16:28](#)

يا ايها الناس قد جاءكم بعضا من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة. قلنا الاية في هذا معروفة يا اخوان القرآن رحمة ومحمد صلى الله عليه وسلم رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وهذا الدين كله رحمة من الله عز وجل - [01:16:48](#)

به من يشاء من عباده. والله ذو الفضل العظيم. فالله ارحمنا برحمته التي وسعت كل شيء وعاملنا من فضلك العظيم وخيرك العميم برحمتك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. مساكم الله خير يا اخوان - [01:17:11](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:17:36